



العلم لا يتوقف عند محطة معينة

اختصاصي نفسي: تقاليدنا الشرقية تهتمش المسن اجتماعياً

الموسيقى والغناء العربيين، تقاني الإصغاء في بيان الاستماع، رحلة صوتية وتاريخية في دهاليز المقام العراقي، زكي ناصيف ١٩١٦ - ٢٠٠٤.. سيرة موسيقية، الموارد المالية، الصحة السليمة والشيخوخة الصحية «كيف تنفادي الحوادث المنزلية، تمارين للحفاظ على الذاكرة»، قراءات مسائية، الميكروفون المفتوح «لقراءة كتابات خاصة بالمنتسبين»، أمسيات مع طلاب الجامعة الأمريكية، أمسية مع الشاعرة والكاتبة نازك يارد.

فكرة مثالية

من جهته، يرى محمد داود وهو رجل ستيبي ويستعد للتقاعد أن فكرة التعلم في سن متقدمة تبدو مثالية في مجتمعنا، وولادتها في لبنان أمر حيوي جداً، وهي تساعد الكثير على إكمال حياتهم في سنواتها الأخيرة بشكل أفضل يخفف من الأضرار الاجتماعية التي تعيشها شريحة من الناس، مضيفاً أن كثيراً من البشر في وطننا تزداد مشكلاتهم في سن الشيخوخة، لأنه لا ضماناً شيخوخة في زمننا الصعب، بعكس الغرب الذي يعيش فيه البشر في شيخوختهم بداية حياة جديدة كلها شباب وحيوية، ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالشيخوخة والعمل على حل مشاكلها، من خلال إيجاد آلية تبرز مواهب المسنين وتساعد على إخراجها.

التعليم هو الحل

من جانبها، تشير يمنة الحاج وهي موظفة بنك سابقاً ومتقاعدة عن العمل من الأشرفية، إلى أن أصعب مراحل العمر حينما يوصف الإنسان بالمسن، مع أنه يكون قادراً على العطاء، وفي أوقات كثيرة يبدو أكثر حيوية ونشاطاً من أولئك الذين يصفون أنفسهم بالشباب، مضيفة: «حينما نتوقف عن العمل نشعر وكأن شيئاً ما بات ينقصنا، وعندما يكون التعلم هو الحل، كي تتمكن من العيش وإمضاء الوقت بشكل أجمل»، وتبدي يمنة استعدادها للتعلم واكتساب مهارات جديدة حتى لو كانت في العقد السادس من عمرها، حتى ولو كان مجتمعنا الشرقي الذي ينظر إلى الإنسان كرقم قد لا يتقبل هذه الفكرة التي قد تكون حكرًا على فئة ضئيلة من الناس معظمها من الطبقة الراقية.

النفسية. كما يسعى إلى تمكين البيئة الاجتماعية والتواصل بين الأجيال.

شروط التسجيل في البرنامج. فليس بالضرورة أن يكون المسن حائزاً شهادة جامعية أو ملماً باللغة الإنجليزية، وهو يستطيع اختيار ما يناسبه، والمشاركة في كل الصفوف، مبينة أن عدد المنتسبين منذ انطلاقة المشروع حتى اليوم بلغ ٣٦٠ طالباً.

محاضرات متنوعة

أوضحت السباعي أن المحاضرين متطوعون، فيما يتشارك أعضاء الجامعة في الأنشطة والنفقات، ويتواصلون مع الطلاب عبر أنشطة أكاديمية وغير أكاديمية، كي لا يشعرون بالتهميش أو أنهم غادروا إلى زمن آخر، مبينة أنه بات باستطاعة من تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و٨٥ عاماً أن يلتحقوا بالجامعة لمدة ٨ أسابيع بقيمة ١٥٠ دولاراً لكل فصل، حيث يقدم لهم مركز التعليم المستمر في الجامعة محاضرات متنوعة باللغتين الإنجليزية والعربية ورحلات تعليمية ومشاريع خاصة مع طلاب الجامعة.

مواد الدراسة

وبحسب شاهين، يعتمد البرنامج على اقتراحات المنتسبين لجهة اختيار المواد والأساتذة، وتتضمن مواد الدراسة في الجامعة: سوسولوجيا الديانات، الفن الإسلامي، كتابة مقال شخصي، محو الأمية في استخدام الكمبيوتر، الميزانية والنفقات الشخصية، وسائل الإعلام الاجتماعي للمبتدئين، التصوير الرقمي، دور الجامعة الأمريكية خلال القرن العشرين في الاتجاهات الفكرية والسياسية، «حبر وتبر» منتدى الرواية العربية، محمد عبد الوهاب مجدداً استثنائياً في

تسجيل بلا شروط

من جهتها، تضي منسقة البرنامج مايا أبي شاهين أن تكون هناك

قطيش: تعلم الكبار لدينا خجول

يؤكد الاختصاصي في علم النفس الاجتماعي غسان قطيش، أن التعلم للكبار ما زال بعيداً عن مجتمعنا، وإن طلت فإنه يظل بخجل جداً، وما زال قائماً على مبادرة فردية، ولم يصل بعد إلى حد تحوله إلى ظاهرة اجتماعية، ويرى قطيش أن أحد أهم أسباب ندرة هذه الظاهرة هو طبيعة تقاليدنا الشرقية التي ما زالت تضع الفرد المتقدم في السن في خانة الإنسان المهمش اجتماعياً، والذي يتراجع دوره الاجتماعي والإنساني، إضافة إلى ذلك فإن الإشكالية الأخرى مرتبطة بعدم توفر ضمانات للشيخوخة، إن صحياً أو اجتماعياً، فيجد الفرد نفسه مجبراً على مجازاة الحياة ومشكلاتها في سن الشيخوخة، فتولد لديه مشكلات مختلفة إضافة إلى المشكلات التي واجهته في سن الصبا، فتصبح فكرة التعلم في هذا السن تعجيزية من كل النواحي. ويبين قطيش أن ولادة هذه الظاهرة لدى بعض شرائح مجتمعنا محصورة في فئات ضيقة جداً، وهي في معظمها من الفئات المسورة، ومن الصعوبة أن تعمم، رغم أن تعميمها أمر مفيد جداً، لأنه يساعد الفرد على اجتياز المرحلة الأصعب من حياته، وهي الشيخوخة بشكل أقل ضرراً.

يقصدونها هرباً من الوحدة وحباً للمعرفة

جامعة الكبار.. طوق نجاة للمسنين



مسنون يدرسون في الجامعة

الجامعة تقدم محاضرات متنوعة ورحلات تعليمية ومشاريع خاصة

العلم ليس للصغار وحدهم، فقبل ثلاث سنوات، بدأت رحلة جامعة الكبار في الجامعة الأمريكية في بيروت، ولم يعد المشهد محصوراً في الشباب والفتيات، بل بات لجيل الأوس حيز من الوقت، فكانت هذه الجامعة ذاك المشروع الذي تحول من كلام على ورق إلى مشروع حقيقي يستفيد منه مئات المتقاعدين والمسنين الذين يقصدونها هرباً من الوحدة وحباً للمعرفة والتواصل مع أجيال أخرى، وذلك عبر برامج تروج لرؤية إيجابية لشيخوخة صحية عبر أنشطة صافية ولا صافية، يتغلبون من خلالها على الملل والإحساس باليأس، ويتعلمون كيف يجدون حلولاً لما يواجههم من مشكلات، ويمارسون هواياتهم المختلفة بكثير من الحرفة، والقليل القليل من الجهد.

بيروت - محمد جابر

على ما عجزت من الحصول عليه هناك المزيد منها.

حلم أصبح حقيقة

تقول مها هاشم من طرابلس إنها كانت تحلم بالتعلم في الجامعة الأمريكية وقد شجعتها ابنتها على الإقدام على هذه الخطوة، مضيفة أن المرأة الخمسينية لا تشمر بالوحدة، لكن إحساسها بالحاجة إلى التعلم يدفعها لذلك، وتخشى هاشم أن تتحول حياتها مخزناً للذكريات، وهي تحاول أن تتحدى كل الصعوبات، كي تحصل اليوم

تجربة فريدة

أما نزار دندو وهو أستاذ متقاعد، فوجد انتسابه للفصل الثاني، بعدما استمتع ببعض مواد البرنامج، لاسيما حياكة السجاد، والأوبرا والمحاضرات العامة، ورأى أن تجربة جامعة الكبار فريدة ويجب تشجيعها، وأن يكون

رؤية سلبية

أما الدكتورة عبلة محييو السباعي من كلية الصحة العامة في الجامعة، فلطفت إلى أن الاهتمام بكبار السن كان نواة فكرة أطلقتها لتتطور بعد ١٥ عاماً وتصبح جامعة الكبار، وترى السباعي أن معظم البرامج التي استهدفت المسنين كانت تتعاطى معهم كفتة غير قادرة على الإنتاج، وهذه رؤية سلبية والدليل أن هذه الفئة تحتفظ بمخزون ثقافي احترافي كبير، مشيرة إلى أن المحطة التجريبية لبرنامج جامعة الكبار بدأت في عام ٢٠١٠، وتشرح كيف أن البرنامج يقارب مفهوم التعليم الدائم، ويجمع أشخاصاً لديهم أهداف وقصص متشابهة للحفاظ على صحتهم